ذكرى الخامس من حزيران

في ذكرى هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، اختلفت تعليقات الصحف العربية في الضفة الغربية ، عن تعليقاتها على هذه المناسبة في العام الماضي والاعوام التي سبقته . ويرجع ذلك الى الحالة النفسية والمعنوية المرتفعة لجماهير الارض المحتلة، المنبثقة من روح حرب تشرين الاول (اكتوبر) . فقد كتبت صحيفة الفجر حول هذه المناسبة تقول : « اليوم ندخل السنة الحزيرانية الثامنة . كانت السنوات السبع الماضية متشابهة في لونها ... وكانت هموم الذكريات تتراكم ذكرى بعد ذكرى ، ومع انها هموم ثقيلة ككابوس رهيب ، الا انها لم تنل او تقلل من ايمان جماهيرنا العربية والفلسطينية ، بأن المستقبل لا بد وان يكون أفضل . وحس الجماهير لا يخيب ، وها هو الخامس من حزيران يجيء في ذكراه الثامنة مختلفا عن كل الخوامس السابقة . يجيء وامتنا العربية قد حققت انتصار اكتوبر المجيد ، وشعبنا الفلسطيني البطل وقد بدأ يأخذ مكانه على خارطة العالم ، بعد نضال امتد اكثر من خمسين عاما كانت السنوات السبع الماضية ذروتها وقمتها . تأتي هذه الذكرى ونحن نرى المستقبل امام شعبنا مشرقا ، ومطلبه في اقامة سلطته الوطنية على ارضه قريب من التحقيق » (الفجر ٧٤/٦/٥) .

أما صحيفة القدس فقد تناولت ذكرى الخامس من حزيران ، كيوم من الايام السوداء الكثيرة التي مرت بالشعب الفلسطيني منذ الانتداب البريطاني. وأضافت « القدس » ان هناك اياما « تتفاوت في شدة سوادها وتتباعد في مآسيها . فيوم اعلان وعد بلفور يوم أسود ، ويوم قرار التقسيم يوم أسود ... ويأتي يوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ ليفوق كل شيء في سواده ومآسيه » وعللت ذلك بسبب ضياع كامل فلسطين وأراضي عربية اخرى ، وبسبب احتلال مدينة القدس بما فيها من مقدسات . الا انها بعد هذا العرض للايام السوداء ومنها يوم اعلان اسرائيل عن ضم مدينة القدس في ١٩٦٧/٦/٢٨ ، انتقلت القدس لتتحدث بنفس مخلف حين تناولت بالتعليق حرب تشرين الاول . فقالت : وأشرقت حرب رمضان . وأشرق معها النور والامل . وبزغ فجر جديد يشير الى محو الايام السود وعلى الاخص يشير الى محو آثار ٥ حزيران الاسود . اننا نستذكر هذا اليوم للمرة السابعة ونجتر معه آلامنا ونتطلع بحسرة الى ما وقع في المناطق المحتلة من تدمير وتخريب ومصادرة. ونستذكر الجرائم واعمالها في قرى اللطرون والقدس القديمة . وآخرها في بيت الملاعبي في شعفاط . سنتذكر كل هذا ، ولكن يدعونا الصبر والايمان الى الاعتقاد بأن تذكرنا اليوم بهذا اليوم سيكون آخر تذكر . وسوف لن يأتي حزيران القادم الا ونحن ننعم بالحرية والسلام والاطمئنان » . (القدس ٧٤/٦/٥) .

والى جانب افتتاحية القدس هذه ، كتبت الصحيفة نقلا عن مراسلها الخاص ، ان مدير شرطة القدس القديمة استدعى ليلة الخامس من حزيران رئيس وأعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية ، وحذرهم من النتائج الخطيرة التي سوف تترتب على القيام بأي اضراب بمناسبة الذكرى السنوية ليوم ٥ حزيران . وأوضح انه سيكون من بين هذه الاجراءات ، اغلاق ومصادرة المحلات التجارية التي لا تتقيد بهذه التعليمات . كما استدعى قائد الشرطة اصحاب شركات الباصات وحذرهم من توقف العمل بسياراتهم صباح يوم الخامس من حزيران . وقالت « القدس » انه « فهم ان الحكام العسكريين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، قد وجهوا تحذيرات مماثلة الى البلديات والمؤسسات التجارية » (القدس ٧٤/٦/٥) .

ع٠ش٠